

## بين قوسين

■ سعاد الجزائري

## غرباء في قلب الوطن

لم يكن بدر شاكر السياب حينما كتب ملحمة الشهيرة (غريب على الخليج)، يعرف أننا سنمر بحالة اغتراب طويل ليس خارج حدود الوطن فقط بل في قلبه أيضا.

الغربة لا تتمثل بالحدود التي تكون خارجها أو داخلها، ولا تعني فقط أنك تعيش بعيدا عن مكان تنتمي إليه. فالغربة في عصرنا الحالي اتخذت صيفا أكثر تشعبا وتعددت المفاهيم والمفردات التي تجعلك غريبا حتى وأنت مع اقرب الناس إليك !

انت غريب ان لم تترك امام مسؤول بيده مصيرك المادي والمعنوي، ويتحكم بك حتى وإن كان اصغر منك، لأنه الأكبر بمعايير اليوم، وبيده مصير رقيتك ايضا.

انت غريب ان لم تتعلم كيف تسير بين ملفات تضم حقوقك الكاملة، لكنها تصبح مبروقة حينما تريد ان تسترجع هذا الحق.

انت غريب حينما تتعامل بنزاهة في جو يسيطر عليه الفساد من حرف الألف فيه حتى يائه.

انت غريب حينما تجد من تنتهي اليهم اعداء لك في السر، واصدقاء في العلن.

حينما يضحك الاحبة على دعمك، ويكون على فركه..

حينما يلبس الموت الابيض، و الحياة تتكلل بالسواد..

حينما يفسر اللواء غباء والغر حذقة..

حينما يخلط الاخلاص بالخيانة، وينتج عن ذلك جنين المهانة...

حينما تشتري الشرف غطاء، فتباع في سوق النخاسة..

الغربة ان تكون وحيدا بين اصدقاء كانوا، وعائلة تغيرت وريما تخلت عنك، ووطن بدأ يتعد عنك في دهليز لا تعرف اين منتهاه.

الضياح حينما تختبئ كمن لا يجد هواء يتنفسه، لأن الهواء ملك للغير، وانت عبد تحت ايديهم ..

الغربة ان تخاف من أمانتك ولا يخاف السارق من جرمه ..

الضياح يتجسد حينما يتسيدك الزاني، لأنك ببساطة لبست الشرف ثوبا، وتلبسك روحا.

نحن في زمن اغتراب يبدأ من باب روحك، وينتهي عند عتبة المستبديين بك.

غرباء نحن لأن قيم الأمس أصبحت تهمة اليوم وعاره.

لا وطن لنا حينما تختبئ الروح في فئات الامس، خوفا من كره الحاضر.

لا احد لنا حينما صنفنا على اننا مترفون تخلوا عن وطنهم في محنته، في الوقت الذي تخلى عنا الناس والوطن في الامس، حينما صرنا امام خيارين احدهما اشد قسوة من الآخر: الاغتراب أو الموت.

وحينما عدنا تريعنا قرب قلب الوطن فصرنا أكثر غربة، لأن خيوط الرحم لم تلتحم بنا، ونحن في نظر البعض تجار باعوا الوطن، والحقيقة ان الوطن بيع اليوم مقطعا في اسواقه، ويبد من رفعا شعرات حبه، والدفاع عنه.

كل منا يحب العراق بطريقته، فبعضنا يحبه لانه الدجاجة التي تبيض له الذهب، والبعض يحبه، لانه خلق في رحم هذا العراق، ولا يمكنه ان يعيش بعيدا عنه، حتى وان تخلى عنه الوطن.

الفرق كبير بين الانسين، لأن الاول ينتمي الى جيبه، والثاني ينتمي الى ضميره، والمساحة بين الاثنين تمتد بعيدا وتزداد بعدا يوما بعد آخر.

نقف اليوم غرباء على باب الوطن، لا نعرف الى اين نتجه، فلم نجد مكاننا الذي تركناه، ويندافع الطارئون على طاولات لا اوراق فيها او عليها، لانها بدون ادراج.

ولا يمكننا العودة خلف حدود الغربة، لاننا بلغنا من العمر عتيا، ودفع الرحم يصبح اكثر قربا الى الروح حينما يكبر الانسان، وعندما يصبح الامل بحجم قبضة اليد.

غرباء كنا حينما كنا بعيدا عن المكان وغرباء ونحن في قلب الوطن!

## سياسة

العدد (2476) السنة التاسعة - الثلاثاء (8) أيار 2012

# العلواني؛ العراقية تدعم جميع المبادرات الجادة لإنهاء الأزمة السياسية



بغداد / المدى

أكد النائب عن القائمة العراقية خالد العلواني، امس الاثنين، أن قائمته تدعم جميع المبادرات الجادة لإنهاء الأزمة السياسية، معتبرا أن حل الأزمة يكمن بتنفيذ كامل لبنود اتفاقية أربيل، وعلى رأسها تحقيق التوازن.

وقال العلواني في بيان تلقت المدى نسخة منه، إن "المواطن العراقي أصبح يدرك اليوم ويدون شك أن حلول المشاكل الداخلية السياسية في العراق لا تصنع بأيد عراقية، بل تأتي من الخارج حيث تصنعها دول خارجية وإقليمية"، مشيرا إلى أن "العراقية تنازلت عن حقها بتشكيل الحكومة من أجل الشعب العراقي، لكن يبدو أن بعض الأطراف لا تريد التنازل عن بعض مطالبها".

واعتبر العلواني أن قائمته "تدعم جميع المبادرات الجادة، التي تهدف لإنهاء الأزمة السياسية"، مؤكدا أن "حل المشكلة بصورة نهائية يكمن في تنفيذ اتفاقية أربيل بالكامل دون استثناء أي بند منها، وعلى رأس هذه البنود تحقيق التوازن في مؤسسات ووزارات الدولة، وإشراك جميع الأطراف السياسية في صناعة القرار السياسي والأمني، فضلا عن حل قضيتي نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ونائب رئيس الوزراء صالح المطلك"، وأكد النائب عن العراقية أن "طول أمد الأزمة السياسية سيؤدي إلى إرباك المشهد السياسي، وعدم تفكير المواطن العراقي بالذهاب ثانية إلى الانتخابات، كونه يسس من هذا التراشق والتنازع المستمر بين الأطراف السياسية"، بحسب قوله. وأعلنت القائمة العراقية برئاسة إياد علاوي، أول من أمس الأحد ، بأن هناك

إجماعاً بين القوائم السياسية العراقية على رفض المنهج الجاري لإدارة الدولة، لأنه يؤدي إلى تقسيم البلد وتأسيس سلطة دكتاتورية.

وكان القيادي في ائتلاف دولة القانون حسن السنيدي قد اعتبر في ٥ أيار ٢٠١٢ ، محاولات سحب الثقة من رئيس الحكومة نوري المالكي "ورقة ضغط غير مجدية"، مؤكدا أن الحل الأمثل للمشكلة السياسية هو حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة. وتأتي تصريحات السنيدي بعد نحو أسبوع على الاجتماع الذي عقد بأربيل في ٢٨ نيسان ٢٠١٢ بحضور رئيسي الجمهورية

جلال طالباني والبرلمان أسامة النجيفي وزعيم القائمة العراقية إياد علاوي ورئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، واعتبره بعض المراقبين محاولة لسحب الثقة عن رئيس الحكومة نوري المالكي بعد التحالف مع التيار الصدري أحد مكونات التحالف الوطني المهمة. ودعا المجتمعون في أربيل في بيان صدر عن رئاسة إقليم كردستان، إلى حل الأزمة السياسية وفقاً لاتفاقية أربيل ونقاط الصدر الـ١٨، مشددين على الالتزام بالأطر الدستورية التي تحدد آليات القرارات

## المالية تطلق القروض من دون فوائد للمواطنين

القرض بعد إنهاء مرحلة التسقيف و ٥٠٪ تصرف بعد إنهاء مرحلة الإنهاءات"، مبيئة أن "الطريقة الثانية تشمل صرف ٣٠٪ من مبلغ القرض عند إكمال مرحلة البتلو من البناء و ٤٠٪ عند إكمال المستفيد مرحلة التسقيف و ٣٠ ٪ عند إكمال المستفيد مرحلة الإنهاءات".

ولفتت الوزارة إلى أن "القرض الذي سيمنح سيكون بدون فائدة ويسترجع خلال ١٥ عاما" ، مؤكدة أن "القانون الجديد سيضمن المشاركة في تمويل الشركات الاستثمارية الراغبة ببناء مجمعات سكنية على أن لا تزيد نسبة المشاركة عن ٥٠٪ من كلفة المشروع وان يتم الدفع بعد أن تكون نسبة الانجاز

وجه الاستقلال أو مشاعة تغطي قيمتها مبلغ القرض المشمول به"، لافتة إلى أن "تلك القطعة يجب أن لا تقل مساحتها عن ١٠٠ متر مربع، ولا تقل مساحة البناء فيها عن ٦٥ مترا مربعا".
وأن "على المستفيد أيضا أن يقدم كفيلا ضامنا يكون نصف راتبه الشهري يغطي مبلغ القسط الشهري المترتب بزمة المقرض ، موضحا أن "سقف الإقراض حددت بـ٣٥ مليون دينار كحد أعلى لمركز محافظة بغداد و ٣٠ مليون دينار كحد أعلى لمراكز المحافظات والأقضية والنواحي".
وأشارت الوزارة إلى أن "مراحل صرف القرض ستتم على طريقتين تشمل الأولى صرف ٥٠٪ من مبلغ

□ بغداد/المدى

أعلنت وزارة المالية عن إطلاقها القروض العقارية والزراعية من دون فوائد، وذكر مصدر في تصريح صحفي ان وزير المالية رافع العيسوي امر بإطلاق قروض عقارية وزراعية للمواطنين من دون فوائد. وكانت وزارة الاعمار والإسكان أعلنت عن الشروط والتعليمات الجديدة التي تقتضي شمول جميع المواطنين العراقيين بالقرض عدا مواطني إقليم كردستان، مشيرة إلى أن عمر المستفيد لا يقل عن ١٨ سنة ولا يزيد عن ٦٥ سنة. وأن "المستفيد يجب أن يمتلك قطعة ارض سكنية على

## مدير مكافحة المتفجرات لـ(م): نمتلك خبراء

## ينافسون الدول العظمى

□

□ بغداد / مقداد الموسوي

وقال مدير مكافحة المتفجرات اللواء عبد الله موسى لـ "المدى" إن "المعهد صرح تدريبي بدأنا العمل عليه منذ فترة لإعداد خبراء مختصين بالمتفجرات ولرشد المديرية بدماء جديدة لسد الحاجة في هذا المجال المهم المتمثل بمعالجة العيوبات والاحزمة الناسفة والعجلات المفخخة فضلا عن تدقيق صلاحية اجهزة كشف المتفجرات وسيكون التدريب والإشراف على ايدي خبراء عراقيين" وعن امكانيات المدرب العراقي اوضح "عندنا



خبراء يمتلكون خبرة ممتازة ولا اعتقد ان هناك دولة بالعالم مرت بتجربة الخبرير العراقي من المتفجرات وخبراء العراق ينافسون خبراء الدول العظمى في مجال المتفجرات، ومنذ سنتين نعتمد اعتمادا كلياً على خبراء عراقيين ونعتمد المعالجة اكثر من التفجير المسيطر" وعن عمليات كشف المتفجرات الحديثة بين اللواء ان "التطور التقني الموجود حالياً نعتنده في معالجه المتفجرات المتمثل بالية (الريبورت الآلي) ويتكون هذا الريبورت الآلي من عدد من الكاميرات عن بعد بتقنية الكيبل الضوئي او السيطرة عن بعد،

هناك خروقات" وأشار الى عجالات السيونار (Z.P.V) "تستعمل لفحص عجالات الصالون بشكل عام، وهناك قدر معين من الخرق وتكشف هذه العجلة المتفجرات من خلال الاشعة المشابهة لاشعة الصدر والانف والسن وبطاقات قليلة جدا كي لا تؤثر الجرعة على الانسان وفائدة هذه العجلات انها تقوم بفحص السيارة المشتبه بها وفحص الركاب بداخلها" وكشف اللواء عن تعاقدات جديدة لشراء اجهزة الكشف عن المتفجرات قائلًا ان "الدولة جادة ويتوجبه من رئيس الوزراء شكلت لجنة للتعاقد على اجهزة حديثة وقد قطعنا اشواطاً بهذا الموضوع وعن قريب ستصل اجهزة مكافحة المتفجرات وستشتمل على اجهزة قوسية نستعملها في كل محافظة من محافظات البلد".

## النزاهة النيابية ترفع دعوى قضائية ضد محافظ الأنبار لـ"تطاوله" عليها



وأبدى الجبوري استغرابه من "وصف محافظ الأنبار اتهامات اللجنة له بالسياسية على الرغم من دراستها لعدد من ملفات الفساد لمحافظات كربلاء والنجف والأنبار واحالتها إلى هيئة النزاهة " من جانبه شدد عضو اللجنة جعفر الموسوي خلال المؤتمر على "حق أي مسؤول أو مواطن عراقي في رفع دعوى قضائية على أي عضو من أعضاء لجنة النزاهة ولكن وفق الأسس والطرق القانونية الصحيحة لأن ساحة القضاء مفتوحة للجميع". وكان محافظ الأنبار قاسم محمد الفهداوي قد هدد في وقت سابق برفع دعوى قضائية ضد لجنة النزاهة في مجلس النواب بتهمة التشهير بتورطه بملفات فساد، متهما إياها بالتورط مع بعض الشخصيات وشيوخ العشائر في الأنبار بتغطية ملفات فساد خاصة ضد هؤلاء الشخصيات والمسؤولين.

وكان رئيس لجنة النزاهة النيابية احمد الجبوري قد كشف في وقت سابق عن "معلومات وصلت إلى لجنته تشير إلى وجود ملفات فساد اداري ومالي ضد الفهداوي تتضمن ٤٤ فقرة تحوي مخالفات إدارية ومالية وانه بعد دراسة الملف من قبل اللجنة اجبل إلى هيئة النزاهة للوقوف على الاجراءات القانونية واستكمال التحقيق فيه".

□ بغداد/ المدى

أعلنت لجنة النزاهة النيابية عن رفعها دعوى قضائية ضد محافظ الأنبار لتطاوله عليها خلال الايام الماضية .

وقال عضو اللجنة أحمد الجبوري في مؤتمر صحفي عقده في مبنى البرلمان مع عدد من أعضاء اللجنة حضرته المدى أمس الاثنين "إننا نستنكر التصريحات التي هاجم بها محافظ الأنبار قاسم الفهداوي لجنة النزاهة بسبب ما اثارته من ملفات فساد متهم بها هو وكان الأولى به ان يرد عليها بالطرق والإساليب القانونية للدفاع عن نفسه وان اللجنة سترفع دعوى قضائية ضده بسبب تهجمه عليها بكلمات غير لائقة".

وأشار الى ان "اللجنة ليس لديها اي خلاف سياسي مع الفهداوي أو مع اي مسؤول آخر وان على كافة المسؤولين احترام المؤسسات الرقابية المتمثلة بمجلس النواب وغيرها من المؤسسات الحكومية وأن يكون التعامل معها وفق القانون وليس عبر الاعلام والاتهامات"، لافتا الى ان "لجنة النزاهة تتعامل بكل حيادية وموضوعية مع جميع ملفات الفساد".